السموات الخرق والالتيام كما يجوزان على الارض والماء ويجوز على الانسان سرعة
قطع المسافة كما يجوز على الطير والريح واما عدم دليل الامتناع وهوانه لا
يلزم من فرض وقوعه محال آ حكم منكره على ما علمت انفا فمنكر الاسرا
كافر ومنكر المعراج مبتدع فاسق و لما كان نزول براة عايشة رضي الله
عنها من معجزاته صلى الله عليه وسلم فالمناسب ذكره في مباحث المعجزات
وان كان كرامة لها او لابويها او للجميع من جهة اخرى اشار له بقوله ونبرئن
ايها المسلم من التبرئة وهي التنزيه اي اعتقد وجوبا اعتقادا قطعيا
براة ام المومنين وطهارة زوجة خاتم النبيين عايشة بنت عبد الله
ابي بكر بن عثمن ابي قحافة مفعول الامر مما اي من الافك الذي رمو ها اي
قذفها به المنافقون وتولى كبره منهم راسهم عبد الله بن ابي ابن سلول
كما جاء به القران في سورة النور وانعقد عليه اجماع الامة ووردت به
الاحاديث الصحيحة لما تخلفت في طلب عقدها وكان من جزع اظفار
فحملوا هودجها ظنا انها فيه وسار القوم ورجعت فلم تجدهم فمر بها
صفوان بن المعطل فحملها ولم ينظر اليها وقاد بها البعير موليها ظهره
حتى ادرك بها النبي صلى الله عليه وسلم فرموها به فانزل الله سبحانه في
براتها عشر ايات من اول سورة النور فجحد براتها او الشك فيها كفر يقتل
صاحبه ان لم يتب لانعقاد الاجماع عليها مع ورودها كتابا وسنة وانما
لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم من قذفها لان قذفهم كان قبل نزول القران
واما قذفها بغير ما براها الله منه فظواهر كلامهم تفيد ان حكمها فيه
حكم ساير زوجاته صلى الله عليه وسلم وهو قول ابن شعبان من ايمتنا
وقيل يحد لها وينكل لاذيته صلى الله عليه وسلم بقدر جرمه وجراته
وقيل يحد حدين وقال ابن عباس رضي الله عنهما من سب واحدة من زوجاته
صلى الله عليه وسلم فلا توبة له ولابد من قتله مطلقا كانت عايشة او غيرها
وقال الاقفهسي المشهور في غير عايشة الحد في القذف والعقوبة في غيره
قال استاذنا رحمه الله تعالى والظاهر ان حكم عايشة في القذف بغير ما
براها الله منه كذلك وقد حد النبي صلى الله عليه وسلم من قذفها
من اهل الافك بعد نزول البراة كحسان ومسطح وحمنة اخت
زينب بنت جحش ولم يحد ابن سلول و مما يجب شرعا على كل مكلف

دتخرج م

كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق م

والجزع هو الخرز اليماني المعروف واضافته الى اظفار تخصيص له بنوع من اليمن موضع يقال له ظفار والرواية في الحديث اظفار هكذا ذكره ابن الاثير م

اعتقاده

اعتقاده ان محمدا صلى الله عليه وسلم وصحبه اي كل فرد من الصحابة الذين امنوا به صلى الله
عليه وسلم وصحبوه ولو قليلا من حيث صحبتهم وتوابعها مما يترتب عليها والمراد من
كان صحابيا في نفس الامر وصل الينا علم صحبته ام لا خير اي افضل بمعنى انهم اكثر
القرون المتاخرة ثوابا لانهم اووا ونصروا وجاهدوا والقرون جمع قرن من الزمان
مائة سنة ومن اصحابه عليه السلام الصحابة ومن غيرهم التابعون وبعدهم
تابعوهم على الاصح واما افضليتهم على القرون المتقدمة غير الانبيا فلا كلام فيها
لقوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين والسابقون الاولون الاية ولحديث ان الله
اختار اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين ولحديث لا تسبوا اصحابي
وياتي بيان افضلهم في قوله وخيرهم من ولي الخلافة البيت ولا يخفى ترجيح رتبة
من لازمه صلى الله عليه وسلم وقاتل معه او قتل تحت رايته على من لم يلازمه او لم
يحضر معه مشهدا وعلى من كلمه يسيرا او ماشاه قليلا او راه على بعد
او في حال الطفولية وان كان شرف الصحبة حاصلا للجميع وما فضل اهل القرن الاول
على غيرهم الا بقوة الايمان فكل نوافيه اتم من تابعيهم وان كانوا اتم من غالب الصحابة
في العلم وتابع التابعين اتم من غالب التابعين في العمل وكون
الصحابة اقوى ايمانا مع انهم عاصروه صلى الله عليه وسلم وراوا معجزاته لقاعدة
ان الايمان بالغيب اشد في حق صاحبه من الايمان بالحاضر انما
هو لما فطر عليه الانسان من الحسد فاذا بعث الى امة رسول من جنسها
ثار الحسد في الناس فلم يومن به الا من قوي على دفع ما في نفسه من الحسد
وحب الشفوف ولاسيما اذا كان الحاكم عليها جنسها فكان ايمان الصحابة
اقوى لهذا النظر لمشاهدة تقدم جنسهم عليهم اول الاسلام وكان اشتغالهم بما يدفع
سلطان الحسد ان يقوم بهم مانعا لهم من ادراك غوامض العلوم والاسرار ففاقونا
بقوة الايمان وجبر الله نقصنا بان اعطانا التصديق بما نقل لنا عنهم فحصل
لنا درجة الايمان بالغيب في شان نبينا صلى الله عليه وسلم الذي لا درجة للصحابة
فيه ولا قدم لانهم شاهدوا الشارع صلوات الله وسلامه عليه وشهدوا احواله
ووقائعه فامنوا وصدقوا على الشهود فما فضلوا الا بقوة الايمان والسبق
واما العلم والعمل فقد يساويهم فيه غيرهم فاستمع سماع تفهم وتدبر
لتعلم عدم معارضة هذا الحكم بما رواه الثقاة من قوله صلى الله عليه وسلم اتدرون
اي الخلق افضل ايمانا قيل الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قيل الانبيا قال
وحق لهم بل غيرهم فقيل الشهدا قال بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل

وان كان ممن عاصر